[587] وكنت سلكت في أول الكتاب إيراد الاحاديث بأسانيدها، وعلى ذلك اعتمدت في الجزء الاول والثاني، ثم اختصرت في الجزء الثالث، وعولت على الابتداء بذكر الراوي الذي أخذت الحديث من كتابه أو أصله، على أن أورد عند الفراغ من الكتاب جملة من الاسانيد يتوصل بها الى هذه الكتب والاصول حسب ما عملته في كتاب (تهذيب الاحكام). وأرجوا من الله سبحانه أن تكون هذه الكتب الثلاثة التي سهل الله الفراغ منها لا يحتاج معها الى شئ من الكتب والاصول، لان الكتاب الكبير الموسوم ب (تهذيب الاحكام) يشتمل على جميع أحاديث الفقه المتفق عليه منه والمختلف فيه. وكتاب النهاية يشتمل على تجريد الفتاوى (1) في جميع أبواب الفقه وذكر جميع ما روى فيه على وجه يصغر حجمه وتكثر فائدته ويصلح للحفظ. وهذا الكتاب يشتمل على (جميع) (2) ما روي من الاخبار المختلفة وبيان وجه التأويل فيها والجمع بينها. والله تعالى أسأل أن يجعله خالصا لوجهه إنه قريب مجيب) (3). ثم ابتدأ بذكر مشيخته الى أخرها ثم قال: (قال مصنف هذا الكتاب: قد (4) أوردت جملا من الطرق الى هذه المصنفات والاصول، ولتفصيل ذلك شرح يطول، و (5) هو مذكور في الفهارس للشيوخ، فمن أراده وقف عليه من هناك)، ثم قال: (واعلم - أيدك الله تعالى - وأني جزأت هذا الكتاب الى ثلاثة أجزاء، الجزء الاول والثاني يشتملان على ما يتعلق بالعبادات، والجزء الثالث يتعلق بالمعاملات وغيرها من أبواب الفقه. والاول: يشتمل على ثلاثمائة باب يتضمن جميعها ألفا وثمانمائة وتسعة وتسعين

---

(1) كذا في الاستبصار وفي المتن: (الفتوى).
(2) ما بين القوسين ساقط من المتن. (3) الاستبصار: 4: 304 - 305. (4) في الاصل: (فقد).
(5) (و) غير موجودة في الاستبصار..